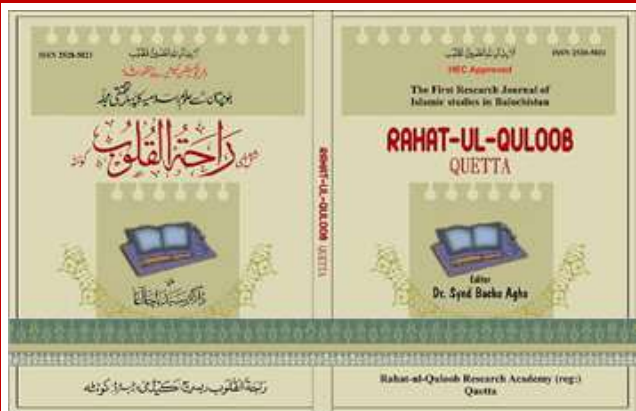




This work is licensed under a
[Creative Commons Attribution
 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



RAHAT-UL-QULOOB

Bi-Annual, Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN: (P)2025-5021.(E)2521-2869
 Project of RAHATULQULOOB RESEARCH ACADEMY,
 Jamiat road, Khiljiabad, near Pak-Turk School, link Spini road, Quetta, Pakistan.

Website: www.rahatulquloob.com

Approved by Higher Education Commission Pakistan

Indexing: » Australian Islamic Library, IRI(AIOU), Tahqeeqat, Asian Research
 Index, Crossref, Euro pub, MIAR, ISI, SIS.

TOPIC

محمد العربي الزرهوني (ت: 1260هـ): ترجمته و عنايته بعلم النحو

**Muhammad Al-Arabi Al-Zarhooni (d. 1260 AH):
 His Biography and Attention to Arabic Grammar**

AUTHOR

1. Usman Ullah Khan. Ph.D Scholar, Department of Arabic, University of Karachi. Pakistan. Email: usmanniaz8664@gmail.com
2. Prof. Dr. Aziz ur Rehman Saif, Chairman, Department of Arabic, University of Karachi. Pakistan. Email: aziz.rehman@uok.edu.pk

How to Cite: Usman Ullah Khan, & Prof. Dr. Aziz Ur Rehman Saif. (2026). Arabic: محمد العربي الزرهوني (ت: 1260هـ): ترجمته و عنايته بعلم النحو: Muhammad Al-Arabi Al-Zarhooni (d. 1260 AH): His Biography and Attention to Arabic Grammar. *Rahat-Ul-Quloob*, 10(02), 01-18. Retrieved from <https://rahatulquloob.com/index.php/rahat/article/view/554>

<http://rahatulquloob.com/index.php/rahat/article/view/554>

Vol. 10, No.2 || July–December 2026 || ARABIC-Page. 01-18

Published online: 16-10-2026

محمد العربي الزرهوني (ت: 1260هـ): ترجمته وعنايته بعلم النحو Muhammad Al-Arabi Al-Zarhooni (d. 1260 AH): His Biography and Attention to Arabic Grammar

²عزيز الرحمن سيفي

¹عثمان الله خان

ABSTRACT

The Arabic language is regarded as one of the most distinguished and exalted languages in status and prestige. Its honor is magnified by the divine selection through which Allah Almighty chose it as the language of His Glorious Book and the medium for revealing His perfect religion. The sciences of the Arabic language, therefore, hold a position of equal prestige. Among the most significant of these sciences is Arabic grammar (ilm Al-Nahw), as the comprehension of any discipline depends on understanding its principles. Scholars of the Morocco have made remarkable and blessed contributions to the study of grammar through teaching, authorship, and scholarly debate. Among these distinguished scholars stands the erudite grammarian and judge, Muhammad Al-Arabi Al-Zarhooni (d. 1260 AH). This article presents an overview of his biography and some aspects of his attention to Arabic grammar, organized into nine sections.

Keywords: Arabic grammar, Morocco scholars, Muhammad Al-Arabi Al-Zarhooni, linguistic heritage, Arabic grammar studies.

المقدمة

إن اللغة العربية من أشرف اللغات مرتبةً، وأعظمها مكانةً، وأسمها منزلةً. كيف لا وقد اختارها الله عز وجل لكتابه المبين، وأنزل بها دينه المتين، وإن لعلوم اللغة العربية مكانة كمثلها. وإن من أهم علوم اللغة العربية علم النحو، وما من علم إلا وفهمه موقوف على قواعده وأصوله. ولا يخفى أن لعلماء المغرب جهوداً مباركةً وعنايةً جليلاً بعلم النحو، تدريساً وتأليفاً، ومناظرةً ومناقشةً، ومن هؤلاء العلماء: العلامة الألمعي، القاضي النحوي، محمد العربي الزرهوني، المتوفى سنة 1260هـ. وإن هذا البحث تناول قسطاً من ترجمته، وشياً من عنايته بعلم النحو، وذلك في تسعة مباحث، وهي على النحو التالي.

البحث الأول: اسمه وكنيته وأسرته

هو محمد العربي بن محمد الهاشمي العزوني، الزرهوني أصلاً، الفاسي منشأً وداراً وقراراً، وكنيته: ¹أبو المعالي أو أبو حامد. ²

واسمه العربي، ومحمد لقبه. كما ذكر العلامة محمد عبد الحي الكتاني في ترجمته قائلاً: "هكذا رأيت الشيخ يكتب اسمه مركباً "محمد العربي"، وإنما زيدَ عليه محمد؛ تبركاً وتيمناً رجاء الدخول فيها وعدة الرسول لمن سُمِّيَ باسمه³ كما قال سلطان المادحين الشرف البوصيري⁴:

فإنَّ لي ذمَّةً مِنْهُ بِتَسْبِيحِي
محمدٌ أَوْهُ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ

وهكذا ذكر المترجم بنفسه اسمه مركباً في مقدمة شرحه على الآجرومية قائلاً: "فيقول أحوج الورى لعَفُو مولاة محمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني العزوزي"⁵.

وكذا صرح به في كتابه رُوضَةُ الْمُتَى وبلوغ المرام بجمع شواهد المكودي وابن هشام حيث قال: "فيقول العبد الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، محمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني العزوزي"⁶. كما ذكر في مقدمة كتابه النوازل الفقهية مصرحاً به: "فيقول أفقر الورى لعَفُو مولاة، الراجي مغفرته ورحمته، محمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني العزوزي"⁷.

وكذلك كان المترجم قد يكتب اسمه في ختام الفتوى والنأزلة بلفظ: "وكتب محمد العربي الزرهوني"⁸.

وذكر حفيد المترجم محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني المتوفي سنة 1382هـ أنه سُمِّيَ باسم جدّه حيث قال: "جدي محمد العربي الذي سَمَّاني والدي على اسمه..."⁹.

وقد اختلف بعض المصادر في اسم المترجم واسم أبيه، فجاء في بعضها:¹⁰ "العربي بن الهاشمي الزرهوني"، وورد في بعضها:¹¹ "محمد العربي بن محمد الهاشمي العزوزي الزرهوني"، وجاء في البعض:¹² "العربي بن محمد العزوزي الزرهوني"، وكذلك ورد:¹³ "محمد العربي بن الهاشمي الزرهوني"¹⁴.

وهذا اختلاف لفظي، والواقع أن اسمه العربي واسم والده الهاشمي، ومحمد لقبهما، كما ذكره العلامة محمد عبد الحي الكتاني، وإنما زيدَ "محمد"؛ تبركاً وتيمناً. ومثل هذا كان شائعاً في مدينة فاس في عصر المؤلف وقبله، وكانت كثير من العائلات المغربية تُضيف اسم "محمد" إلى أبنائها؛ تبركاً باسم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الصنيع يُعرف في المجتمع المغربي باسم "التلقيمة"¹⁵.

والمترجم كان يدعو نفسه الزَّرهُونِي؛ لسكنى بعض آبائه بمدينة وُلِّيْلِي بكسر اللامين قاعدة جبل "زَّرهُون"، و"زَّرهُون" جبل بالمغرب، وبسفحه مدينة وُلِّيْلِي، ويُسمَّى هذا الجبل جبل النور وجبل الذهب.¹⁶

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي:

"زrehون جبل بقرب فاس، فيه أمة لا يُحصون، يُنسب إليها أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي ابن الأمير الزُّهوني، فقيه مكناسة الزيتون بالعدوة من أرض المغرب، وكذلك أبوه وجده حافظان لمذهب مالك، وكان يُوصف بالحفظ والصلاح، قَدِمَ الإسكندرية ولقيه السلفي، وكتب عنه، وذكره في "معجم السفر" وقال: قرأ علي كثيرًا من الحديث وكتب سنة 533هـ".¹⁷

ومن أعيان بلدة زrehون في الزمن الأخير الفقيه المحدث الأصولي أبو محمد الفضيل بن الفاطمي الشيبهي الإدريسي شارح البخاري المتوفى سنة 1318هـ، والعلامة الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الشيبهي الإدريسي المتوفى سنة 1325هـ.¹⁸

ثم إن المترجم كان ربما يكتب في نسبه: العزُّوزي، وذلك نسبة إلى بعض أجداده، وقد صرح بذلك حفيده محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني قائلًا: "ونسبتنا العزوزي، أجمع علماء الأنساب على أنها نسبة إلى خالد بن عنان بن عزوز بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العلاء بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي كرم الله وجهه وابن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم، ومجد وعظم".¹⁹

وإن أسرة الزرهونيين هي من بربر جبل زrehون، وهي أسرة ذات فقه وصلاح، وأول من قدم منها إلى مدينة فاس وتوفي بها، هو جدهم الأعلى الشيخ الفقيه السيد المهدي الزُّريهني (بالتصغير)، وكان معاصراً للفقيه راشد بن أبي راشد الوليدي المتوفى سنة 675هـ، وكان رجلاً صالحاً ومتمسكاً بالدين، وكان أولاده فقهاء وصلحاء، وولي ابنه قضاء المناكح بفاس، وكان أفقه أهل زمانه.²⁰

ولا يُعرف تاريخ محدّد لقعودم جد الزرهونيين إلى مدينة فاس، ويبدو أن هذه الأسرة قد تكاثرت وانتشرت بمدينة فاس وبسائر بلاد المغرب، ومنهم جماعة بمدينة الصويرة التي توفي بها المترجم، ولعلها من حفدته؛ لأنه قد خلف بمدينة الصويرة بعض أبنائهم وأجازهم إجازة عامة، منهم: ابنه المعبر محمد المهدي بن محمد العربي الزرهوني، وقد روى الشيخ محمد عبد الحي الكتاني مجموعة من الطرق والأوراد عن محمد المهدي عن أبيه المترجم بإجازته لأولاده قبيل موته.²¹

وقد تتضح مكانة هذه الأسرة العلوية والدينية مما قالت حفيده المترجم الدكتور سعاد الزرهوني: "جدّ جدّي كان عالماً صالحاً أديباً، بارعاً ورعاً، وعمّ جدّي كان يُنعت بالفقيه المقرئ الصالح، وأمّا أبوه فكان معدوداً في زمرة الشيوخ الذين أخذ عنهم ونهل من معارفهم، وعليه أخذ علم التصوف، وكان

لجدي تعني محمد العربي الزرهوني أخت اسمها آمنة، ويُطلق عليها المغاربة: مئانة، صالحة خيرة مولعة بحضور مجالس العلم في جامع القرويين، وفتح عليها بالحفظ والفهم من كثرة الملازمة، وحدثني أبي أن الجد كانت له عمّة اسمها: الزهراء، أخذ عنها بعض السلسلات الحديثية، وكان يصفها بالسندة، وبالشريحة البرّة التقية البارعة في الفنون.²²

البحث الثاني: مولده ونشأته

مولده:

وُلد المترجم سنة 1196هـ، ولكن لا يُعلم اليوم ولا الشهر الذي وُلد فيه، وقال محمد عبد الحي الكتّاني: "وقد طلب العلم بفأس، وأخذ منطوقه والمفهوم عن كبار أهلها من وجهاء الناس"،²³ وهذا يدل على أنه وُلد بهذه المدينة، ويؤكد ما تقدّم من أن أسرة الزرهونيين قد استقرت بفأس في وقت مبكر حيث إن جدهم الأعلى الشيخ الفقيه السيد المهدي الرُّزَيْهَنِي (بالتصغير) قدم إلى هذه المدينة في عهد الفقيه راشد بن أبي راشد الوليدي المتوفي سنة 675هـ أي في حدود القرن السابع الهجري.²⁴

نشأته:

قد ذكر المترجم بنفسه أنه نشأ بمدينة فأس حيث قال في مقدمة شرحه على الآجرومية: "يقول راجي عفو مولاه محمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني أصلاً، الفاسي منشأً وداراً وقراراً".²⁵ وكذلك يدل عليه ما تقدّم أنه طلب العلم بمدينة فأس وأخذه من كبار أهلها.

البحث الثالث: شيوخه وأساتذته

ذكرت حفيدة حفيد المترجم الدكتورة سعاد الزرهوني فيما ترويّه عن أبيها أن عدد مشايخ الشيخ الزرهوني تجاوز مائتي شيخ.²⁶

ولم يُذكر في المصادر تفاصيل العلوم التي تلقّاها المترجم عن كل شيخ، ولا مدة تلمّذه عندهم، ولكن وردت فيها أسماء بعض الشيوخ الذين أخذ عنهم أو أجازوه إجازة عامة أو خاصة.²⁷

وأبرز من تناول هذا الموضوع وتوسّع فيه هو العلامة محمد عبد الحي الكتّاني حيث إنه أفرد ترجمته بالتصنيف في رسالة سماها "إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد"، ومن أشهر شيوخه:²⁸

1: والده الشيخ محمد الهاشمي الزرهوني، قرأ عنده القرآن برواية ورش وقالون عن نافع، وبقراءة ابن كثير جمعاً وإفراداً، وروى عنه وعن غيره جملة من كتب التفسير والقراءات.²⁹

- 2: أخوه أبو محمد الزرهوني.³⁰
- 3: عمته الزهراء.³¹
- 4: محمد العربي بن علي القسطيني الحسني المتوفى سنة 1208هـ.³²
- 5: عبد القادر بن أبي جيدة بن أحمد الفاسي المتوفى سنة 1213هـ.³³
- 6: محمد الطيب بن عبد المجيد المعروف بابن كيران، الفاسي داراً ومنشأً ومدفنًا،³⁴ المتوفى سنة 1227هـ، وهو أعظم شيوخه علماً وأكثرهم إداراً وفهماً.
- 7: محمد بن عبد القادر الزغلوي الزرهوني،³⁵ المتوفى سنة 1231هـ، وأخذ عنه الشيخ المترجم "دلائل الخيرات"، وكتب له فيه إجازة.
- 8: حدود بن عبد الرحمن السلمي المرداسي المتوفى سنة 1232هـ.³⁶
- 9: العربي بن المعطي الشرقاوي التادلي منشأً ومدفنًا، المتوفى سنة 1234هـ، وهو قد أجاز الشيخ المترجم في "دلائل الخيرات" و"المسبعات"، وكتب له إجازة عامة، وذلك في الخامس من ربيع الثاني سنة 1219هـ.³⁷
- 10: محمد بن محمد بن عامر المَعْدَانِي التادلي الفاسي المتوفى سنة 1234هـ.³⁸
- 11: محمد بن عبد السلام الدرعي الناصري الشاذلي المتوفى سنة 1239هـ.³⁹
- 12: محمد بن حبيب الله الصغير المختاري، وقد أجاز الشيخ المترجم في بعض الأوراد وأذن له أن يلقتها للغير بماله في ذلك عن شيخه العلامة محمد بن المختار الكُنِّي.⁴⁰
- 13: محمد بن عبد الهادي السجلماسي، وقد أجاز المترجم في بعض الأذكار.⁴¹
- 14: الشاهد بن التهامي،⁴² وأخذ عنه المترجم الطريقة الوزانية.
- 15: العربي بن علي،⁴³ وأخذ عنه المترجم الطريقة الوزانية.

البحث الرابع: تلامذته

ذُكر في إتحاف الحفيد أن المترجم قد أخذ عنه عدد كبير من علماء الحاضرة والبادية، وانتفعوا بعلمه، وهم كثيرون لا يأتي عليهم حصر، إلا أن الزمان ذهب بأعيانهم وأسماؤهم، والدر قد ذهب بتراجهم،⁴⁴ ومن أشهرهم:

- 1: محمد التهامي بن المكي بن عبد السلام المصمودي الحسني الفاسي،⁴⁵ المتوفى سنة 1263هـ، وقد أجازة المترجم خواتم سنة 1227هـ في الطريقة القادرية وفي دلائل الخيرات وفي هزيرة البوصيري وبردته وفي سائر ما

له من الأذكار والأوراد.⁴⁶

2: محمد بن عبد القادر الكزدودي، وهو أكبر تلاميذه ذكراً وأكثرهم صيتاً وأعمهم نفعاً، المتوفى سنة 1268هـ.⁴⁷

3: أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي المراكشي الفاسي المدني، المتوفى سنة 1287هـ.⁴⁸ وأجازة الشيخ المترجم إجازة عامة.⁴⁹

4: علي بن محمد الكومي الفاسي، المتوفى سنة 1292هـ.⁵⁰

5: عبد الرحمن بن أحمد البريبري السلواوي الرباطي المتوفى سنة 1293هـ.⁵¹ وقد أخذ علم النحو والتصريف عن المترجم محمد العربي الزرهوني.⁵²

6: محمد البهدي بن الطالب بن سودة المتوفى سنة 1294هـ.⁵³

7: علي بن أحمد بن عبد الصادق الرجراجي الصويري المتوفى سنة 1308هـ.⁵⁴

8: ابنه محمد البهدي بن محمد العربي الزرهوني، المتوفى سنة 1345هـ.⁵⁵ وأجازة والده في دلائل الخيرات وفي سائر ماله من الأوراد إجازة عامة مطلقة، وأجاز لمن سيوجد له من الأولاد.⁵⁶

المبحث الخامس: ثناء العلماء فيه

اتفق كل من ترجم للعلامة محمد العربي الزرهوني على أنه كان يتتصف بمقام علمي رفيع، ومكانة مرموقة عالية، وذكره بأنه كان فقيهاً وقاضياً ومدرساً واعظاً، وقد أثنى عليه الكثير من مشايخه ومعاصريه وتلاميذه ومن جاء بعده.

فقد قال عنه شيخه ومجيزه محمد بن عبد القادر الصبيحي الزغلولي الزرهوني، المتوفى سنة 1231هـ: "أجزت الفقيه النبيه العزم الوجيه المدرس البركة أبا عبد الله سيدي محمد العربي بن الهاشمي الزرهوني في قراءة دلائل الخيرات..."⁵⁷

ووصفه تلميذه القاضي محمد البهدي بن الطالب بن سودة بأنه شيخنا الفقيه العالم العلامة قاضي فاس.⁵⁸

وأثنى عليه القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البريبري⁵⁹ قائلاً: "الفقيه النحوي سيدي العربي الزرهوني الفاسي".⁶⁰

وذكره محمد مخلوف قائلاً: "الإمام الفقيه العلامة العبد الفهامة".⁶¹

ووصفه الشيخ محمد عبد الحي الكتاني بأنه كان إماماً علامةً فقيهاً أديباً مشاركاً محققاً أريباً. وكان كثير الكتابة والجمع. وكان خطه جميلاً إلى الغاية.⁶²

وذكر محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني⁶³ بأنه كان عالماً بارزاً في مختلف العلوم، وخصوصاً في اللغة وفروعها، والفقه، والتفسير، والحديث، وتولى عدة مناصب علمية وقضائية، وكان آخرها مشيخة الإسلام بمدينة فاس ومنصب قاضي قضاتها.⁶⁴

ووصفه عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة بأنه كان علامةً مشاركاً متطلعاً مفتياً نوازياً.⁶⁵

وقالت عنه الدكتور سعاد الزرهوني: "جدّ جدّي كان عالماً صالحاً أديباً، بارعاً ورعاً".⁶⁶

وقال إدريس بن البّاحي: "الفقيه العلامة العبدّة الفهامة المشارك الأديب المحقق الأريب قاضي فاس ومفتيها".⁶⁷

وجاء في معجم علماء اللغة والنحو بالبحر الأقصى: "القاضي المفتي الفقيه الأديب المشارك المحقق... ولسانه لسان أدب، وقلبه أحلى من الرطب".⁶⁸

البحث السادس: مؤلفاته

بعد أن أتمّ الشيخ أبو حامد الزرهوني رحمه الله دراسته، واستفاد من عمره في طلب العلم، تفرّغ لنشر العلم والإفادة، فقام بالتدريس والتأليف والوعظ، وشارك في عدد من البهائم الشرعية والمناصب الدينية، وقد خلف مجموعة من المؤلفات في مجالات متعددة تدلّ على سعة علمه وغزارة اطلاعه.⁶⁹ وكانت مؤلفات الشيخ كثيرة، إذ يُقدّر عددها بنحو ثلاثة وعشرين كتاباً، وكتب في مجالات متنوعة مثل النحو والعروض والمعاجم والفقه وأصول الفقه وغيرها من العلوم، وألّف في علم النحو سبعة كتب، لكن للأسف فقد معظم هذه الكتب بعد أن أحرقت نتيجة الخلاف الذي وقع بينه وبين السلطان عبد الرحمن بن هشام.

تقول الدكتور سعاد الزرهوني: "لم يبدأ بالتأليف إلا بعد الخامسة والأربعين من عمره، فألّف في النحو والعروض والمعاجم والأصول، وغيرها من العلوم، وأخبرني أبي قدّس الله روحه أنّ تأليفه تقدّر بثلاثة وعشرين كتاباً، منها في النحو سبعة كتب، غير أنّ هذه الكتب أغلبها قد أحرقت بسبب تلك النفرة التي وقعت بينه وبين المولى عبد الرحمن بن هشام، ولم يسلم من عملية الحرق إلا النزر اليسير مما استطاع حملها معه إلى منفاه".⁷⁰

ومن أشهر مؤلفاته:

1. شرح على المرشد المعين على الضروري من علوم الدين،⁷¹ واسمه "التقريب والتبيين في حل ألفاظ المرشد المعين".⁷²
2. شرح على تحفة ابن عاصم،⁷³ واسمه "حُكِّي المعاصم في حل ألفاظ الإمام ابن عاصم" إلا أنه لم يتم.⁷⁴
3. شرح على لامية الزقاق.⁷⁵
4. شرح الشواهد وسبأه: "روضة المنى وبلوغ المرام بجمع شواهد المكوذي وابن هشام"، وهو مطبوع.⁷⁶ وموضوعه من أنفس موضوع.⁷⁷
5. شرح على الأجرومية، وجمع فيه بين الشرح والإعراب.⁷⁸
6. شرح على الأجرومية، واقتصر فيه على الشرح فقط.⁷⁹
7. شرح على شواهد التلخيص.⁸⁰
8. فتوى في غاية النفاسة في حكم تبغة واستعمالها، صرح فيها بالتحريم،⁸¹ واسمه "تحفة السائل الأقب في بيان الحكم في سكر القالب".⁸²
9. نوازل العظمى التي جمعت حكم القضاء والفتوى.⁸³
10. فتوى في نحو كراس في جواز تخصيص اليهود ببناء حمام بمدينة فاس.⁸⁴

البحث السابع: منصب الإفتاء والقضاء

كان محمد العربي الزرهوري رحمه الله من العلماء المعروفين بسعة اطلاعهم في فقه النوازل والأحكام وقد كان على دراية بطبائع الناس وعاداتهم، وما جرى به العمل والعرف في مختلف المناطق، وانتشر علمه بين الناس وذاع صيته، ويُعد كتابه "النوازل الفقهية" دليلاً واضحاً على مكانته العلمية في هذا الميدان، ولم تذكر كتب التراجم تحديداً دقيقاً للسنة التي تولى فيها منصب الإفتاء، لكن من خلال بعض القرائن يتبين أنه كان مفتياً قبل أن يتولى القضاء،⁸⁵ ويُستفاد ذلك من مقدمة كتابه "النوازل الفقهية" حيث إنه صرح قائلاً: "إني لما كنت أتعاطى الفتيا بهذه الحضرة الإدريسية... ثم في حدود عام تسعة وثلاثين ومائتين وألف ولبيت خطة القضاء بمدينة صفرو".⁸⁶

وإن المترجم تولى منصب القضاء بمدينة صفرو سنة 1239هـ، ثم تولى منصب القضاء بمدينة فاس، وذلك لما أُرُخ عن القضاء أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الدكالي في السادس من ربيع الأول عام 1247هـ، ثم

ورد الخبر بعزله من مكناس ثاني عشر شعبان من العام المذكور.⁸⁷

وهذا من منن الله عليه وإقبال فضله عليه، إذ من ولي القضاء فقد دُبِحَ بغير سكين، فاقصر الزرهوني على الفتوى، وبيان الحق في كل دعوى، إلى أن بادرت منه بأدرة وفلتت منه فلتة نادرة من إباحة بناء اليهود لحمام بملاحهم، وذلك أنه استفتى علماء وقته الإمام ملك المغرب أبو زيد عبد الرحمن بن هشام العلوي، وذلك في حدود سنة 1252هـ عن طائفة من أهل الذمة في حارة منفردين، أرادوا إحداث حمام بحارتهم لا ضرر فيه على أحد من المسلمين، هل يمنعون من ذلك أم يجابون إليه؟⁸⁸

فأجاب قاضي فاس عبد الهادي بن عبد الله العلوي بأنه لم يقف على نص في عين النازلة، والظواهر والتعليلات عن الأئمة الأعلام تقتضي مَنعهم؛ لأن عدم اتخاذهم له في هذه الأقطار هو زيهم الواجب من الصغار، فإحداثه يوجب لهم غاية الشهرة والافتخار، ووافقه على ذلك جماعة من الفقهاء، كما وافقه محمد العربي الزرهوني، ثم رجع الزرهوني عن هذا الفتوى وكتب فتوى بالإباحة في أوراق، وبعث بها إلى السلطان عبد الرحمن بن هشام العلوي، فردها إلى العلماء وقاموا بنقضها، فلما وصل الأمر إلى السلطان، منعه من الإفتاء، وأمر بنهب داره، ونفيه إلى مدينة الصويرة، وبقي بها إلى أن توفي هناك.⁸⁹

ورحم الله الشيخ محمد العربي الزرهوني حيث أفتى بإباحة ذلك، فلا معنى لمنعهم منه عقلاً وقانوناً، وقد صرح الفقهاء بأنه لا نص في عين المسألة، وحيث لا نص فإن الأصل الإباحة، وقد ظلم الزرهوني بنفيه من بلده، والأمر لله تعالى.⁹⁰

البحث الثامن: الزرهوني وعنايته بعلم النحو

لا يخفى على دارسي تاريخ المغرب الأقصى اهتمام علماءه البالغ بالعلوم اللغوية والنحوية، ولا نكاد نجد عالماً شهيراً إلا وله اختصاص أو مشاركة في النحو واللغة، وقد برز منهم جمع غفير في النحو واللغة، وساهبوا في تطوير الدرس اللغوي والنحوي بأرائهم ومناظراتهم، وقد اعتمدوا على المنهج التعليمي بترتيب متقن، يبدأ فيه الطالب بحفظ القرآن وإتقان رسمه، ثم دراسة النحو واللغة، قبل الانتقال إلى علوم التفسير والحديث والفقه، وكان الدافع وراء هذا النهج تحقيق الفهم الدقيق لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.⁹¹

وكان محمد العربي الزرهوني من هؤلاء العلماء الذين برزوا في مجال النحو واللغة العربية، وقد أهتم بدراسة النحو اهتماماً بالغاً، ومن المعروف أن العلماء يهتمون بكتابة فهرسة، ويذكرون فيها أسماء

مشايخهم، وأسماء الكتب التي أخذوها عنهم قراءةً أو إجازةً. ولقد كتب الزرهوني بخط يده فهرسةً للكتب التي أخذها عن شيوخه، وهذه الفهرسة لا تزال محفوظة في مكتبة الدكتور سعاد الزرهوني، وقد أورد فيها طائفة من الكتب التي أُجيزَ فيها بمختلف العلوم، ومن ذلك ما كان في علم النحو واللغة، وهذا يعكس اهتمامه العميق بهذا العلم ومكانته العلمية الرفيعة في هذا المجال.

ومن أبرز الكتب النحوية واللغوية التي نال فيها الإجازة عن شيوخه هي: كتاب سيبويه، والمفصل في صنعة الإعراب، وأساس البلاغة، وارتشاف الضرب من لسان العرب، واللمحة البدريّة، والتذييل والتكميل في شرح التسهيل، وشرح الألفية لابن حيّان، ومغني اللبيب، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وقطر الندى، وشذور الذهب، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، والمساعد على تسهيل الفوائد، وشرح الدماميني على مغني اللبيب، وشرحه على الخرجية في العروض، وغيرها الكثير.⁹²

إنّ هذا لو دلّ على شيء، فإنّه يدلّ بجلاء على اهتمامه البالغ وعنايته الفائقة بعلم النحو، وعلى سعة اطلاعه ودقته في دراسة قواعد هذا العلم الجليل، كما يعكس مكانته الرفيعة في هذا المجال، ويبرهن على اجتهاده المستمر في الاطلاع على كتب النحو وأخذها من علمائه.

ويشهد لمكانة الزرهوني النحوية أن القاضي البار عبد الرحمن البريّبري السلاوي الرباطي يأخذ عنه علم النحو والتصريف،⁹³ وكان الرباطي من أبرز قضاة عصره.

وإن القاضي النحوي محمد المهدي بن الطالب ابن سودة تتلمذ على العلامة الزرهوني، وكان محمد المهدي نحويّاً مشاركاً وفقهياً محدثاً، وإليه انتهت رئاسة العلوم والتدريس في المغرب، فكان علماً بين الأعلام، وإماماً بين الأنام،⁹⁴ وهذه شهادة بيّنة على فضل الشيخ الزرهوني حيث تلمذ عليه كبار نحاة عصره وفقهاء زمانه.

وأثنى عليه القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريّبري قائلاً: "الفقيه النحوي سيدي العربي الزرهوني الفاسي"،⁹⁵ وذلك تأكيداً على مكانته العلمية وسبعته في هذا الفن.

وقد وصفه الشيخ محمد عبد الحي الكتّاني بأنه مشارك أديب، محقق أريب،⁹⁶ بينما ذكر حفيده محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني أنّ جدّه كان إماماً في كل علم، ولا سيما في اللغة وفروعها والفقه والتفسير والحديث،⁹⁷ وهذا يؤكد بأنه جمع بين علوم العربية وشتى العلوم.

يُعَدّ الزرهوني من أبرز علماء النحو في المغرب، فقد ورد في معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى:

"كان يدرّس مختصر خليل بالقرويين، ويدرس النحو والحديث، ولسانه لسان أدب، وقلبه أحلى من الرطب"،⁹⁸ وهي شهادة تدل بوضوح على علو كعبه ورسوخ قدمه في العلوم المختلفة، ولا سيما في علم النحو. وألف الشيخ محمد العربي الزرهوني كتباً كثيرة في علم النحو، وقد ذكرت الدكتور سعاد الزرهوني أنه كان كثير التأليف، إذ ألف ثلاثة وعشرين كتاباً، منها سبعة كتب في النحو، غير أن أغلب هذه الكتب قد أُحرقت بسبب تلك النفرة التي وقعت بينه وبين المولى عبد الرحمن بن هشام، ولم يسلم من عملية الحرق إلا النزر اليسير مما استطاع حملها معه إلى منفاه.⁹⁹

وقد وقفت على ثلاثة كتب من مؤلفاته النحوية، وهي شرحه على الآجرومية الذي جمع فيه بين الشرح والإعراب، وشرحه الآخر على الآجرومية واقتصر فيه على الشرح فقط، وكتابه القيم "روضة المني وبلوغ المرام بجمع شواهد البكودي وابن هشام".

وإن الشيخ محمد عبد الحي الكتاني قد أثنى على هذه الكتب، مُشيداً بحواشيه على الآجرومية، واصفاً إياها بالمزايا النورانية، ومعتبراً كتابه "روضة المني وبلوغ المرام" من أجمل ما كتُب في الشواهد النحوية، فقال: "ومنها شرح الشواهد الذي هو على فضله من الشواهد، سيّاه روضة المني وبلوغ المرام، بجمع شواهد البكودي وابن هشام، وهو مطبوع، موضوعه من أنفس موضوع".¹⁰⁰

البحث التاسع: وفاته

توفي المترجم بالصويرة غريباً عن بلده، شهيداً مأجوراً؛ لبعده عن مسكنه، وذلك يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانية، سنة 1260هـ، ودُفن بضريح سيدي مكحول خارج سورها.¹⁰¹

الخاتمة:

- إن الخاتمة تحتوي على نتائج البحث، وإن هذا البحث وصل إلى عدة نتائج، وأهملها على النحو التالي:
- 1 محمد العربي الزرهوني نشأ بمدينة فاس، وكان أصله من أسرة علمية، وتلقّى العلم منذ الصغر في بيئة علمية متقدمة.
 - 2 تلقّى العلم عن أكثر من مائتي شيخ، وأبرز شيوخه كانوا من كبار علماء المغرب مثل محمد الطيب بن عبد المجيد (ابن كيران) ومحمد بن عبد القادر الزغولي.
 - 3 تخرّج على يديه عدد كبير من علماء المغرب، منهم محمد بن عبد القادر الكزّوذي وعبد الرحمن بن أحمد البريبري السلاوي الرباطي.

- 4 اتفق المترجمون له على مكانته العلمية العالية، وفضله في الفقه والنحو واللغة العربية، واعتبروه إماماً في مختلف العلوم.
- 5 ألف حوالي 23 كتاباً في علوم مختلفة، منها 7 كتب في النحو، ولكن معظمها فقد نتيجة نزاع مع السلطان عبد الرحمن بن هشام، ومن أبرز مؤلفاته النحوية: "شرح الآجرومية"، و"روضة المنى وبلوغ المرام"، بجمع شواهد المكودي وابن هشام.
- 6 تولى القضاء في صفرو وفاس، وصدرت عنه فتاوى جريئة، ما أدى إلى نفيه إلى الصويرة.
- 7 كان من أبرز علماء النحو بالمغرب في القرن الثالث عشر الهجري، وكانت له عناية جلية بالنحو واللغة العربية، وأخذ عنه كبار النحاة والقضاة، ما يوضح تأثيره العلمي البارز.

المراجع والمصادر

- ¹ الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، مخطوط ضمن مجموع محفوظ ب مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، مملكة البحرين، رقم (3177)، ورقة (1/ب)؛ جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، (الرباط: الرابطة المحمدية للعلماء، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م)، ج2، ص 574. وإن رسالة "إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي" كتبها العلامة محمد عبد الحي الكتاني في ترجمة محمد العربي الزرهوني (الجدة) لحفيدة محمد العربي العزوي الإدريسي الحسني المتوفي سنة 1382هـ.
- ² وردت كنيته "أبو حامد" في بعض المراجع، ووردت كنيته بكلمة الشك بلفظ: "أبو المعالي أو أبو حامد" في إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، وفي معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ولكن الغالب عليه كنيته "أبو حامد"، وإن العلامة محمد عبد الحي الكتاني عندما يتحدث عنه وعن شيوخه وتلامذته فيذكره دائماً بآبي حامد. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (1/أ، 6/أ، 9/أ)؛ جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ج2، ص 574؛ الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، تحقيق: عبد العاطي المرزوقي (المملكة المغربية: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، 1439هـ/2018م)، قسم الدراسة، ج1، ص 56.
- ³ الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (1/ب).
- ⁴ البوصيري، محمد بن سعيد، الكواكب الدرية في مدح خير البرية (البردة)، رقم البيت 148 (القاهرة: مكتبة الآداب)، ص 14.
- ⁵ الزرهوني، محمد العربي، شرحه على الآجرومية، مخطوط ضمن مجموع محفوظ ب مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، مملكة البحرين، رقم (3178)، ورقة (1/أ).
- ⁶ انظر: الزرهوني، محمد العربي، روضة المنى وبلوغ المرام بجمع شواهد المكودي وابن هشام، تحقيق: علي بن سعيد العواجي (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1430-1431هـ)، قسم التحقيق، ص 2.

- ⁷. انظر: الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، ج1، ص 119.
- ⁸. انظر: المرجع نفسه، ج1، ص 131.
- ⁹. انظر: الحسني، محمد العربي العزوزي الإدريسي، إتحاف ذوي العناية (بيروت: مطبعة الإنصاف، 1369هـ/1950م)، ص 6. وإتحاف ذوي العناية هو ثبت الشيخ محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني، وكان أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية.
- ¹⁰. انظر: المراكشي، العباس بن إبراهيم السملالي، الإعلام بمن حلّ مراکش وأغبات من الأعلام (الرباط: المطبعة الملكية، الطبعة الثانية، 1413هـ/1993م)، ج6، ص 262؛ مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م)، ج1، ص 568؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين (بيروت: مكتبة المثنى بالاشتراك مع دار إحياء التراث العربي)، ج6، ص 278.
- ¹¹. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (1/1)؛ جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ج2، ص 574.
- ¹². انظر: ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، تحقيق: محمد مجي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م)، ج1، ص 176.
- ¹³. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (24/أ)؛ الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشايخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1402هـ/1982م)، ج1، ص 123، وهكذا كان المترجم يكتب اسمه في ختام النازلة أحياناً. الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، (130/1)، (574/2).
- ¹⁴. انظر: الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص 57.
- ¹⁵. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (1/ب)؛ الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص 57.
- ¹⁶. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (2/أ)؛ الحسني، محمد العربي العزوزي الإدريسي، إتحاف ذوي العناية، ص 4.
- ¹⁷. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان (بيروت: دار صادر، الطبعة الثانية، 1995م)، ج3، ص 140.
- ¹⁸. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (3/أ).
- ¹⁹. الحسني، محمد العربي العزوزي الإدريسي، إتحاف ذوي العناية، ص 5.
- ²⁰. انظر: ابن الأحمر، إسماعيل، بيوتات فاس الكبرى (الرباط: دار المنصور، 1972م)؛ الكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس ومحاذئة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تحقيق: جماعة المحققين (الدار البيضاء: دار الثقافة)، ج3، ص 330.

- ²¹. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج2، ص 780؛ الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص 57.
- ²². الزرهوني، محمد العربي، روضة المني وبلوغ المرام بجميع شواهد المكودي وابن هشام، قسم الدراسة، ص 35-36.
- ²³. الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (أ/3).
- ²⁴. انظر: الكتاني، محمد بن جعفر، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، ج3 ص 330؛ جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ج2، ص 574؛ الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص 56.
- ²⁵. انظر: الزرهوني، محمد العربي، شرحه على الآجرومية، مخطوط محفوظ ببؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، رقم (512)، ورقة (1/ب).
- ²⁶. الزرهوني، محمد العربي، روضة المني وبلوغ المرام بجميع شواهد المكودي وابن هشام، قسم الدراسة، ص 37.
- ²⁷. انظر: الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص 61.
- ²⁸. انظر: المرجع نفسه.
- ²⁹. الزرهوني، محمد العربي، روضة المني وبلوغ المرام بجميع شواهد المكودي وابن هشام، قسم الدراسة، ص 38.
- ³⁰. المرجع نفسه.
- ³¹. المرجع نفسه.
- ³². انظر: الرباطي، محمد بن مصطفى بوجندار، الاغتباط بتراجم أعلام الرباط، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب (إدلب: مركز نجيبويه، الطبعة الثانية، 1435هـ/2014م)، ج2، ص 569؛ الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج2، ص 781؛ ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج1، ص 76.
- ³³. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (10/ب، 11/أ).
- ³⁴. انظر: المرجع نفسه، ورقة (3/أ، 4/ب، 4/أ).
- ³⁵. انظر: المرجع نفسه، ورقة (9/أ، 10/أ).
- ³⁶. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، كناشة السيد محمد عبد الحي الكتاني الفاسي الحسني، مخطوطة مصورة محفوظة بالمكتبة الكتانية، برقم (243ك)، ورقة (1/ب)؛ الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص 62.
- ³⁷. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (5/أ، 8/ب).
- ³⁸. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (4/أ، 5/أ)؛ ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج1، ص 123.
- ³⁹. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (14/أ، 17/ب، 19/ب).

- ⁴⁰ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (11/ب)؛ الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج2، ص 781.
- ⁴¹ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (19/ب).
- ⁴² . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج2، ص 781.
- ⁴³ . انظر: المرجع نفسه، ج2، ص 781.
- ⁴⁴ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (33/ب؛ 40/أ).
- ⁴⁵ . انظر: المرجع نفسه، ورقة (36/ب؛ 37/ب؛ 38/ب).
- ⁴⁶ . انظر: المرجع نفسه، ورقة (37/ب؛ 38/ب).
- ⁴⁷ . انظر: المرجع نفسه، ورقة (34/أ).
- ⁴⁸ . انظر: المرجع نفسه، ورقة (34/ب؛ 35/ب).
- ⁴⁹ . انظر: المرجع نفسه، ورقة (35/ب).
- ⁵⁰ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (38/ب)؛ ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج1، ص 256.
- ⁵¹ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (36/أ، ب)؛ الرباطي، محمد بن مصطفى بوجندار، الاغتباط بتراجم أعلام الرباط، ج2، ص 531.
- ⁵² . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (36/ب).
- ⁵³ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، كناشة السيد محمد عبد الحي الكتاني الفاسي الحسني، ورقة (1/ب).
- ⁵⁴ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج2، ص 781.
- ⁵⁵ . انظر: الحسني، محمد العربي العزوزي الإدريسي، إتحاف ذوي العناية، ص 5-6.
- ⁵⁶ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج2، ص 782.
- ⁵⁷ . الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (9/ب).
- ⁵⁸ . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، كناشة السيد محمد عبد الحي الكتاني الفاسي الحسني، ورقة (1/ب).
- ⁵⁹ . انظر: الرباطي، محمد بن مصطفى بوجندار، الاغتباط بتراجم أعلام الرباط، ج1، ص 396؛ ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج1، ص 377.
- ⁶⁰ . الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (36/ب).
- ⁶¹ . مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1، ص 568.
- ⁶² . انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (1/ب؛ 21/أ).
- ⁶³ . هو حفيد المترجم الذي كان أمين الفتوى ورئيس المجلس العلمي في بيروت.

- ⁶⁴. انظر: الحسني، محمد العربي العزوزي الإدريسي، إتحاف ذوي العناية، ص 6.
- ⁶⁵. انظر: ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج 1، ص 176.
- ⁶⁶. الزرهوني، محمد العربي، روضة المنى وبلوغ المرام بجميع شواهد المكودي وابن هشام، قسم الدراسة، ص 35.
- ⁶⁷. الحسني، إدريس بن المأحي الإدريسي، معجم المطبوعات المغربية (مطابع سلا)، ص 140.
- ⁶⁸. جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ج 2، ص 574.
- ⁶⁹. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (20/ب).
- ⁷⁰. الزرهوني، محمد العربي، روضة المنى وبلوغ المرام بجميع شواهد المكودي وابن هشام، قسم الدراسة، ص 41.
- ⁷¹. الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (20/ب).
- ⁷². منه نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية، الرباط، برقم (107ك). انظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، مايو 2002م)، ج 6، ص 265.
- ⁷³. الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (20/ب).
- ⁷⁴. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (20/ب)؛ الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، ج 6، ص 265.
- ⁷⁵. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (20/ب)؛ ابن زيدان، عبد الرحمن، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، تحقيق: حسن الوزاني (المملكة المغربية: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م)، ج 2، ص 245.
- ⁷⁶. طُبِعَ طبعة حجرية بمدينة فاس سنة 1321هـ. انظر: الحسني، إدريس بن المأحي الإدريسي، معجم المطبوعات المغربية، ص 140. وحقق كتاب "روضة المنى" د. علي بن سعيد العواجي، لنيل درجة الماجستير، من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة (1430هـ/1431هـ).
- ⁷⁷. انظر: الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (20/ب).
- ⁷⁸. منه نسخة مخطوطة في مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، مملكة البحرين، برقم (3178).
- ⁷⁹. منه نسخة مخطوطة في 53 ورقة بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، الدار البيضاء، برقم (3512).
- ⁸⁰. الكتاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد، ورقة (21/أ).
- ⁸¹. المصدر نفسه.
- ⁸². منه نسخة مخطوطة في 5 ورقة بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، الدار البيضاء، برقم (1365)، ونسخة أخرى بمكتبة عبد الله كنون، برقم (510465)، ومنها نسخة قدّمت لجائزة الحسن الثاني للمخطوطات، دورة 43، برسم سنة 2023م. انظر: ابن زيدان، عبد الرحمن، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج 2، ص 245؛ دليل جائزة الحسن الثاني للمخطوطات، دورة 43، سنة 2023م، ص 32.

- ⁸³ . الكتّاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (21/أ)؛ وطُبعت نوازلُه بعنوان النوازل الفقهية، بتحقيق: عبد العاطي المرضي (المملكة المغربية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1439هـ/2018م).
- ⁸⁴ . منه نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية، الرباط، برقم (2806د). انظر: الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص71.
- ⁸⁵ . انظر: الزرهوني، محمد العربي، النوازل الفقهية، قسم الدراسة، ج1، ص67.
- ⁸⁶ . المصدر نفسه، ج1، ص119.
- ⁸⁷ . الكتّاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (21/أ؛ 21/ب).
- ⁸⁸ . المصدر نفسه، ورقة (21/ب).
- ⁸⁹ . انظر: الكتّاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (21/ب؛ 22/أ)؛ ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج1، ص156-157.
- ⁹⁰ . انظر: ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج1، ص157.
- ⁹¹ . انظر: جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ج1، ص5.
- ⁹² . انظر: الزرهوني، محمد العربي، روضة المنى وبلوغ البرام بجمع شواهد المكودي وابن هشام، قسم الدراسة، ص41.
- ⁹³ . انظر: الكتّاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (36/ب).
- ⁹⁴ . انظر: الكتّاني، محمد عبد الحي، كُنْأَشَةُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَيِّ الْكَتَّانِيِّ الْفَاسِيِّ الْحَسَنِيِّ، ورقة (1/ب)؛ جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ج2، ص671، 672.
- ⁹⁵ . الكتّاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (36/ب).
- ⁹⁶ . انظر: المصدر نفسه، ورقة (1/ب).
- ⁹⁷ . انظر: الحسني، محمد العربي العزوزي الإدريسي، إتحاف ذوي العناية، ص6.
- ⁹⁸ . جماعة المؤلفين، معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى، ج2، ص574.
- ⁹⁹ . انظر: الزرهوني، محمد العربي، روضة المنى وبلوغ البرام بجمع شواهد المكودي وابن هشام، قسم الدراسة، ص41.
- ¹⁰⁰ . انظر: الكتّاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (20/ب).
- ¹⁰¹ . انظر: الكتّاني، محمد عبد الحي، إتحاف الحفيد بترجمة جده الصندي، ورقة (25/ب)؛ الحسني، محمد العربي العزوزي الإدريسي، إتحاف ذوي العناية، ص8. وجاء في إتحاف المطالع أنه توفي في الثامن من جمادى الثانية. انظر: ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ج1، ص176.